

## إلى روح فنان الشعب رفيق سبيعي

## «مهرجان سينما الشباب» يشعل شمعته الرابعة

## الأحمد: شبابنا يثبتون أن الحرب الكونية لن تفل من عزميتنا ولا من قدرتنا على تذوق الجمال

وائل العديس



جانب من الحضور - تصوير طارق السعدوني

■ فاصلة: سيناريو وإخراج معن الجمعة، وتمثيل سومر إبراهيم، والطفل عدي محمد. يتحدث الفيلم عن لحظة مفصلية في حياة شخص يهرب من منزله مع ابنه، حيث يأخذ على عجل بعض الحاجيات ومن بينها ركوة قهوة. وفي الطريق يتعرضان لإطلاق نار من قناص، فيركض الأب بسرعة وتقع الركوة، وهنا يأتي السؤال: هل سيعود ليأخذها أم إنه ستركها ويرحل؟

## برنامج العروض

بدأت العروض يوم أمس، حيث عرضت في صالة الدراما بدار الأسد للثقافة والفنون أفلام «مازلت حياً، لسه، راجعين، فاصلة، إهداء، عرافة الدلفي، وشاح» عند الثالثة عصراً، أتبعها في السادسة أفلام «صلصال، دغدغة، أنت عمري، جوى، حكاية لا تهم أحد، رحلان، جسور، في إطار فيلم، نص نعل». ويعرض اليوم ١٤ فيلماً عبر حبرين، يضم الحفل الأول عبر ٦٧ دقيقة أفلام «ملاح، كف بحث، ٤٥ درجة، يوم آخر، الخبز، مونتاج، مثل الحلم» عند الثالثة، أما الحفل الثاني فيأتي في السادسة مساءً عبر ٦٥ دقيقة ويضم أفلام «زين، فيجة، رغبات، عيد الميلاد، بتر، زمن، أفون». وفي الثالثة من عصر الإثنين يعرض عبر ٧١ دقيقة «صلصال، دغدغة، أنت عمري، جوى، حكاية لا تهم أحد، رحلان، جسور، في إطار فيلم، نص نعل»، يليها في السادسة عبر ٦٤ دقيقة «مازلت حياً، لسه، راجعين، فاصلة، إهداء، عرافة الدلفي، وشاح».

وفي الثالثة من عصر الثلاثاء يعرض «زين، فيجة، رغبات، عيد الميلاد، بتر، زمن، أفون»، ثم في السادسة «ملاح، كف بحث، ٤٥ درجة، يوم آخر، الخبز، مونتاج، مثل الحلم». وعلى هامش المهرجان، تعرض في الصالة متعددة الاستعمالات عروض أفلام قصيرة سورية وعربية وعالمية.

وتم عرض يوم أمس أفلام «تلاشي» من لبنان، و«خريف» و«صدى صوت» من مصر، و«حركات الليل» من البرازيل، و«على سطح القمر» من سورية. ويعرض اليوم في الثالثة عصر أفلام «سراب» من سورية، و«بائعة البخور»، من العراق، و«الانفصال، من فلسطين، ثم في السادسة أفلام «قهوة سخته» من سورية، و«جاري الاتصال» من العراق، و«زهرة البنفسج» من ليبيا. وفي الثالثة من عصر الإثنين تعرض أفلام «مخاض» من سورية، و«هوس» من لبنان، و«الليل» من البوسنة، و«عيني» من العراق، وفي السادسة «العبية» من سورية، و«قصة هجرة» من لبنان، و«آه» الفرنسي المصري، و«فصول السفن» من المغرب، و«الحل» من بلغاريا. وتختتم العروض يوم الثلاثاء، فيعرض في الثالثة أفلام «العشر دقائق الأخيرة» من سورية، و«لحظة» من لبنان، و«التحاق» من العراق، و«التحديث» من ألمانيا، و«البنات» من مصر، يليه في السادسة «زفير» من سورية، و«كان وأخواتها» من مصر، و«شخطة قلم» من لبنان، و«سعمل» من اليونان، و«الشتات» من تونس. كما تقام أيضاً تظاهرة «سينما الروح» في صالة كندي دمشق في الرابعة والسادسة والثامنة، فعرضت يوم أمس أفلام «الشريك المثالي»، و«عائلة هولاء»، و«كل ما تتهام»، ويعرض اليوم «عشرة آلاف قديس»، و«التقني يا والدي»، و«نينيا»، ثم يوم الإثنين أفلام «أنا وإبريل والفتاة التي تحنض»، و«معطف متعدد الألوان»، و«سباق القلوب». ويوم الثلاثاء تعرض «مفكرة فتاة مرافقة»، وأمور عاطفية، و«الانتقاء بزوجي فانتانين»، في حين يعرض الأربعاء «الانصاف»، و«التدخل»، و«غوث»، ثم الخميس «شقيق الطبيعة»، و«الشفاء»، و«جريمة قرن المعجنات»، وتختتم العروض يوم الجمعة المقبل بفيلم «رفيق شهر العسل»، و«بعد الوفاة»، ثم عرض الأفلام الفائزة في المهرجان.

أشعل مهرجان سينما الشباب شمعته الرابعة مساء الجمعة الماضي بحفل مبتكر، برعاية رئيس مجلس الوزراء عماد خميس، وحضور وزراء الثقافة محمد الأحمد والسياحة بشرى يازجي والتعليم العالي عاطف نداف، وعدد من السفراء والمسؤولين والفنانين والدبلوماسيين وضيوف من مصر ولبنان.

وأهدت المؤسسة العامة للسينما هذه الدورة لاسم الراحل الكبير رفيق سبيعي وذكراه العطرة، عرفاناً بما قدمه من أجل تطوير الفن السوري والنهوض بصناعة سورية وطنية حقيقية، ووفاء لإرثه الفني المهم.

وأخرج حفل الافتتاح لمأمون الخطيب، وتضمن لوحات راقتة قدمتها فرقة جلنار، حيث جاءت مترافقة مع المشاهد الأصلية للرقصات من عدة أفلام سينمائية عالمية عبر شاشة عرض ضخمة على المسرح.

وتم خلال الحفل إعلان أسماء لجنة تحكيم المهرجان المكونة من رئيس اللجنة الخرج باسل الخطيب، وعضوية كل من الممثلات رنا شمس وصفاء سلطان ونادين حوري، والسيناريست سامر إسماعيل، والإعلامية المصرية سهير عبد القادر نائب رئيس مهرجان القاهرة السينمائي سابقاً.

وتم خلال الحفل تكريم كل من الممثلين زهير رمضان ورنا جمول وصباح الجزائري ونادين تحسين بيك، والإعلامية المصرية سهير عبد القادر، ومصممة الأزياء لاريسا عبد الحميد، والمنتج السينمائي المصري محسن علم الدين.

وتسلم سيف الدين سبيعي درع تكريم المهرجان وقال: إن «أيام رفيق سبيعي كانت مزروعة بالعقبات، تلك التي جعلته يغير اسمه كي يلتفت للمهنة التي اختار أن يبدع فيها، تلك المهنة الفريدة كان لا بد لها أن تظهر بأبهى صورها وشكلها الاجتماعي الذي قدمه أبو صباح، مؤكداً أنه وصل إلى قلب كل عربي ذاك الفنان الذي أوغل في بيئته وصاغ موهبته فيها لينتج علامة فارقة لا يمكن للعالم أن ينساها».

## إثبات الذات

قال وزير الثقافة في كلمته: «نحن في اليوم بالموهب الشابة وهي تشق طريقاً صعباً من أجل إثبات الذات والتعبير عن مكونات الوجدان، واعتقد أن شبابنا الموهوبين والمبدعين يثبتون للعالم أن الحرب الكونية التي تشن منذ ست سنوات على سورية لن تقل من عزميتنا ولا من قدرتنا على تذوق الجمال وصنعه عبر الفعل المقاوم للموت والخراب، والذي يقف في وجه الفكر الظلامي الساعي الذي يسعى إلى جرننا إلى الوراء قروناً طويلة».

وأضاف: «ينبغي أن نعرف أنه لولا الجيش العربي السوري وتضحياته لما كان لنا أن نتنتج أفلاماً ومسرحيات ونرسم لوحات ونغني الأغنيات، وما كنا لتتناهنا بتذوق روعة الفن، وعهداً إلى شهدائنا ألا نتذهب مداؤهم هدراً».

## درجة عالية

بدوره قال مراد شاهين المدير العام للمؤسسة العامة للسينما: إن «عشرات الشباب والشابات يؤكّدون دورة بعد أخرى من هذا المهرجان أنهم قاربون على حوض تجربة صناعة السينما على المستويات الجمالية والتقنية والفكرية، مبيّناً أن الشباب أثبتوا في الدورات السابقة من المهرجان أنهم على درجة عالية من المسؤولية».

وأضاف: إن «المؤسسة حرصت في السنوات السابقة على تقديم كل الخبرات والإمكانات الفنية في خدمة مشروع سينما الشباب الذي تتبلور اليوم تطلعاته الطموحة سواء عبر الأفلام التي حققها الخرجون الشباب أو عبر رفد قطاع السينما في سورية بمواهب وأعدّة من خلال عمل المؤسسة على تمكين أدواتها وتخزينها المعرفية عبر دورات الدبلوم السينمائي».

وأشار إلى أن «هذه الدورة جاءت باسم الفنان الكبير الراحل رفيق سبيعي الذي كانت له مساهمة كبيرة في السينما السورية»، وسنظل أعماله شاهداً لأجيال وستبقى مثارة لمنحى الإبداع ونبراساً لا ينطفئ في ذاكرة من عرفوا فنه وحضوره المتألق في أفلام السينما السورية».

## أفلام المسابقة

■ يوم آخر: سيناريو نيروز حكيم، وإخراج وصال أبو حامد ونيروز حكيم، وتمثيل مصطفى المصطفى، فرح ديبات، إنعام الدبس، ليلي بقدوش.

يتناول الفيلم قصة أسرة سورية مكونة من أربعة أشخاص ينتمون لعدة أجيال، ترصد أحداث الفيلم سير حياتهم اليومية من خلال تفاصيل مختلفة لظروف اعتدائهم رغم قسوتها.

■ وشاح: سيناريو وإخراج كنان خضور، وتمثيل سعيد عبد السلام، عبادة موه في. يعتمد على فكرة تبديل المكان الواحد، هو فيلم صامت تكثر فيه الإسقاطات التي تحاكي ماهية الإنسان وحكايته بكل ما فيها من مراحل عمل وشفاء، وتشبث بالأرض رغم كل الظروف التي تمر عليه.

■ نص نعل: سيناريو وحيطة العوام، وإخراج رولا سفور، وتمثيل أديب قدورة، مجد قضة. الترفيه، صفة مرادفة وأصلية لكل ما يحيط بنا على مدى الزمان والمكان، تمتد تلك الثقافة وتتطاول لتحجب كل ممكن، وتمتصنا جيلاً بعد جيل، فنصرخ: يا ه محسنين «أمل».

■ فيجة فيجة: سيناريو وإخراج: فرح ليس حافظ، وتمثيل رزان نعوف، دانيا حامد. يحيي قصة حلم يراود فتاة في دخول عالم الصحافة، ولكن الزمن يمنعهما من تحقيق ذلك، وبعد فقدان قريب صحفي تتخذ قراراً مصيرياً في حياتها.

■ ملاح: سيناريو وإخراج وائل طه، ريبال باغي، وتمثيل لينا حوارتي، أمير برازي، ندى مفوض، ربيع جان. تدور أحداثه عن أسلوب امرأتين من بيئتين مختلفتين

## شاهين: الشباب أثبتوا أنهم على درجة عالية من المسؤولية

بالمكسب اليومي. يعيش الطفل يومه ويومه فقط. فلم يعد يملك حلاً إلا اللعب بالقوارب الورقية والسفر واللهو خلال الحلم والاختفاء بماء داخل البحرة الدمشقية التي يملأها بماء بعد أن كانت فارغة.. بسبب أزمة المياه.

■ في إطار فيلم: سيناريو وإخراج تولىب الزغبى، مجد الزعير، وتمثيل نسرين فندي، محسن عباس. يروي الفيلم حكاية فتاة شابة تعمل في مجال الإخراج وتحاول أن تعمل في السينما ولكن أفكارها الطفولية تمنعها من ذلك، فتواجه عدة صعوبات حين تحاول تقديم فكرتها.

■ عبد ميلاد: سيناريو وإخراج بشار المارديني، وتمثيل جهاد الزغبى، نسرين فندي، تاضر غانم، أمير برازي، سالي عكروش.

يتناول الفيلم حكاية عائلة سورية تشهد صراعاً بين جيلين مختلفين، جيل قديم حالم تملؤه ورومانسية القيم الأخلاقية الرفيعة، يملئه الأب والأم، وجيل جديد هو جيل الأبناء، يمثل شريحة من الشباب المنحل، الذي هزته الظروف، فانتصاع لرغباته. تتأرجح العلاقة بين الجيلين وتتوتر، لينتهي المطاف بهزيمة الجميع، فترصد من خلال الفيلم تفكك العائلة السورية بفعل الزمن ورياح الحداثة.

■ عرافة الدلفي: سيناريو وحوار زين العابدين مريشة، سليمان حمود، إخراج زين العابدين مريشة، وتمثيل لينا حوارتي، روبين عيسى، كنان سالم، روزينا لإذقاني، مريشة.

الفيلم مقبس عن مسرحية أويب ملكا لسوفوكليس ولكن بقلب واقعي يحدث في الزمن الراهن. ويشير في ناحية من نواحيه إلى القدر المراقق للبشر منذ بدء التاريخ حيث إن البشر قد استطاعوا التحكم فقط بالشكل الخارجي لكن لم ولن يستطيعوا تغييره أو التحكم فيه. هم فقط اتخذوا من الخطيئة منهجاً ساروا عليه.

■ صلصال: سيناريو وإخراج علي مصطفى الخطيب، وتمثيل فرح ديبات، إيلانا سعد.

يتحدث الفيلم عن فنانة شابة، تصنع تمثالاً نموذجياً لإنسان، وحين تخرجه للشارع يتدخل الجميع به. ■ زين: سيناريو زين العابدين مريشة، وإخراج سهى حسن، سوزان زكي، وتمثيل الأطفال محمد عباس، رند عباس، شادي جان، ربيع جان، جود جبارة، محمد جبارة، رند.

يحاكي الفيلم عن لعبة الزمن بين ستة أطفال في حي يخلو من أي شكل من أشكال الحياة. كومة من الحجارة كغلبة بمنحنا دافعا للعيش والاستمرار.

■ زمن: سيناريو وإخراج سلام حسنيو، وتمثيل نور خلف، فادي حواشي، مجدي القبيل. تدور أحداث الفيلم حول تسلط وأثانة بعض الأشخاص وإصرارهم على أن يكون الزمن ملكهم وحدهم، غير مكتثرين بمن حولهم من الناس والمجتمع، وغير أبهين بأن الزمن يمكن له أن يتجاوزهم بأي لحظة.

■ رغبات: سيناريو زين خزام، وإخراج زهرة البودي، وتمثيل ندى محفوظ.

يتحدث الفيلم عن الساعة الأولى من اليوم الاعتيادي لفتاة صماء بكاء، وهو إضاءة صغيرة على العالم الداخلي لهذه الفتاة، أحلامها وواجبها، وطريقها في رؤية نفسها.

■ رحلان: سيناريو وراح جويان، وإخراج: رماح جويان، فايدا إبراهيم، وتمثيل نور أحمد، نبيل خيربك، الطفل محمد العزيز.

ما بين ألم الجسد وممضات الذاكرة، صببة تعيش لحظات ولادتها في مكان ما في البرية، بعد هروبها من بيتها الذي دخله المسلحون، فضربوها وطردوها منه. أثناء أيام المخاض تتذكر لحظات وداعها لزوجها العسكري، واستلامها خبر استشهاده، تلد طفلها شبه ميت.. تفقد

تعايشتا معاً لدرجة المؤاخاة بعد خروج إحداهما من قريتها بسبب ظروف الحرب. وبين الابن الذي كان سبباً لفرح أمه من جهة وسبب تعاسة من جهة أخرى من خلال ما يحمله من أخطار.

■ ما زلت حياً: سيناريو غيث دياب، وإخراج قصي الأسدي، وتمثيل راميا زيتوني، محمد سمامة، رزان نعوف، همام الأحمد، نور زيتون، الطفل ربيع جان.

هناك ما انتزع من الإنسان على مستوى الروح والوجدان والمنظومة النفسية، ولن يعود أبداً حتى لو عاد عبر الحركة المادية.. فالفيلم مقاربة نفسية مكثفة لحالتين متواليتين من بعضهما، تكونهما حالة «الخطف»، في ثنائية الخطوف ومن ينتظره، فالحدث الذي يحمله بسيط جداً، وقد تم نحته لتكون معادل رمزي يحيل الفكرة نحو فضاء أوسع للتلقي. لكن في أعماق الإنسان تلك الزوايا المعتمة، فهل حقاً نحن ما زلنا أحياء؟

■ مثل الحلم: سيناريو وإخراج علي منصور، وتمثيل زيناتا قدسية، وفاء موصلي، إيناس زريق، مصطفى العادل، رزان نعوف، والطفلة سالي.

يحاكي الفيلم عن عائلة سورية عصفت بها الأزمة، عائلة ضرب فيها الموت والهجرة والوحدة بقناصيلها، وعاشت ما يشبه المنام الثقيل الذي لن يته بعد.

■ لسه: سيناريو أسن الترياق، وإخراج حسام الترياق، وتمثيل أمير شمس الدين، ماريا الحاج علي. الحزن إلى عودة شريان الحياة يدفع البطل إلى الاستمرار في حياته، رغم الصعوبات التي تغالبها من ضغط الحرب وإعادة رسم ابتسامه الحياة.

■ كف بحث: سيناريو وإخراج فادي رحمون، تمثيل لجين إسماعيل.

يجسد الفيلم متطلبات الحياة الضرورية التي باتت تشكل هواجس يومية لكل منا.. صعبة المثل في بعض الأحيان، وشبه مستحيلة في بعضها الآخر.. وما أن تحصل على إهداما (إن كنت محظوظاً) حتى تبدأ العراك مع هواجس أخرى إلى ما لا نهاية.. وتكمل الحياة.

■ أنت عمري: سيناريو وإخراج خالد حيدر، تمثيل عبد المنعم عمابري، رهاف الرجبي، سامر الزلم. يحاكي الفيلم المنطق ويواجه الواقع، محالاً من خلال سيناريو الفيلم أن يتحسما ما خلفته تلك التدرجات الاجتماعية والاقتصادية التي تعيشها بواقعا الراهن. وهو فيلم ملء بالحب يخاطب رموز الإنسانية جمعاء.

■ أفون: سيناريو وإخراج أسامة عبيد الناصر، عمرو البديعش، وتمثيل ميريانا معلوي، لجين إسماعيل، مجدي مقل.

يتحدث الفيلم عن ارتدادات مصاب المدينة بعد سنتين أصبح فيها الموت جزءاً من يومياتها.

■ ٤٥ درجة: سيناريو وإخراج فراس محمد، هيثم مسوح، وتمثيل: محمود خليلي، رامية الزيتوني، محمد زرزور، تالة عوض، سليم صباح، أحمد فارس، الطفل ربيع جان.

يتحدث الفيلم عن التفاصيل الصغيرة الحياتية التي تتراكم لتعطي نتائج هامة وغير متوقعة، يدخل الفيلم في عوالم الاحتمال وما يمكن أن يقدمه.

■ فيجة فيجة: سيناريو وإخراج جينا توما، وتمثيل شام حشمة، جيما هزيم.

يتحدث الفيلم عن أزمة الماء في زمن الحرب، والماء الذي يرمز للحياة والاستمرارية والوجود ودوران الحياة في الشام. باع الماء هو طفل تمزقت أحلامه وهو رمز للجيل القادم الضائع بين يوم مفقود ومستقبل غائب بمجهول الحرب وتمزق الوطن وبين عمالة الأطفال والمجتمع المتخلف الذي يمثله الأب الجاهل الشعبي الذي لا يهتم إلا



من فيلم «مازلت حياً»



من فيلم «مونتاج»



من فيلم «راجعين»